السيرة الذاتية

الاسم واللقب : الدكتورة صليحة لطرش

المهنة: أستاذة محاضرة بجامعة العقيد آكلي محند أولحاج بالبويرة – قسم اللغة العربية

الرتبة العلمية : أستاذ محاضرة قسم*أ*

البريد الالكتروني :seg1610@yahoo.com

رقم الهاتف :0777879086

عنوان المداخلة : أهمية تحديد مفاهيم المصطلحات في البحث العلمي –قراءة في الأطر والإجراءات

الملخص

تعد المصطلحات في البحث العلمي من بين المعايير الواجب توفرها فهو الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن معانيه، وأفكاره المختلفة بغية توصيلها لغيره من الناس .، ومن ثم فالدراسات الأدبية تعج بالعديد من المفاهيم والمصطلحات التي تعطى لها باختلاف المواقع الإيديولوجية والمدارس الفكرية ، فلإشكالية المصطلح أهمية قصوى في عملية البحث فعن طريق هذا التحديد يتسنى للباحث أن يحدد المعلومات التي عليه جمعها ، ويفهم أيضا القارئ من خلالها قصد الباحث فقد يستطيع

تقديم أكثر من معنى أو يعطي لها تفاسير عدة كمصطلح يستعين بها الباحث كالبنيوية على سبيل المثال

ولا طالما يمكن الاعتماد على تحديد المصطلح لإجراء بحث علمي ، فإنه ولا بد من وضع مدلول محدد له لمعرفة أبعاده بشكل محسوس أو قريب من ذلك ،ولكي يصل الباحث إلى تحديد دقيق للمفهوم العلمي الذي يعتمد عليه يقوم بعدة خطوات ، فماهي هذه الإجراءات التي يتبعها الباحث في تحديد مصطلحاته العلمية ؟ فورقة هذه المداخلة جاءت لتوضح مفاهيم عديدة وتعاريف متنوعة تلك المستعملة في البحث العلمي ، وعلى وجه التحديد قضية المصطلح التي أصبحت هاجسا لدى طلابنا وباحثينا ، فالبحث العلمي عمل منظم مبني على أسس منطقية يخاطب على إثرها العقل بما يفهم، وتماشيا مع هذه الإشكالية صيغ عنوان المداخلة على النحو التالي :أهمية تحديد مفاهيم المصطلحات في البحث العلمي –قراءة في الأطر والإجراءات –

توطئة

وردت لدى الباحثين في أصول البحث العلميِّ ومناهجه تعريفاتٌ تتشابهُ فيما بينها برغم اختلاف المشارب الثقافيَّة لأصحابها وبرغم اختلافِ لغاتهم وبلادهم؛ فمنها: في مفهوم وتني Whitney (1946)، البحثُ العلميُّ: "استقصاءٌ دقيقٌ يهدف إلى اكتشاف حقائقَ وقواعدَ عامَّة يمكن التحقُّق منها مستقبلاً، كما أنَّ البحثَ العلميَّ استقصاءٌ منظَّمٌ يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقُّق من صحتها باختبارها علميّاً، وقال هيل واي (1964): يعدُّ البحثُ

العلميُّ وسيلةً للدراسة يمكن بواسطتها الوصولُ إلى حلٍّ مشكلة محدَّدة وذلك عن طريق التقصِّي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلَّة التي يمكن التحقُّق منها والتي تتَّصل بها المشكلةُ المحدَّدة، وعرَّف ماكملان وشوما خر البحثَ العلميَّ بأنَّه عمليَّة منظَّمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرضٍ معيَّن، فيما تعريف البحث العلميِّ في مفهوم توكمان بأنَّه محاولةٌ منظَّمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم،"[1]

وفي ضوء تلك التعريفات والمفاهيم السابقة يمكن الخروج بتعريفٍ ومفهومٍ عن البحث العلميِّ بأنَّه وسيلة يحاول بواسطتها الباحث دراسة ظاهرة أو مشكلةٍ ما والتعرُّف على عواملها المؤثِّرة في ظهورها أو في حدوثها للتوصُّل إلى نتائج تفسِّر ذلك، أو للوصول إلى حلٍّ أو علاج لذلك الإشكال، فإذا كانت المشكلة أو الظاهرة مشكلةً تعليميَّة أو تربويَّة سُمِّيَ بالبحثِ التربويِّ، ولزيادة إيضاح ذلك يمكن الإشارة إلى أنواع البحث العلميِّ.

إن تحديد مصطلحات البحث من الأمور الهامة فى إجراء الدراسات البحثية ، وعلى هذا يجب على الباحث قبل تطرقه إلى مفهوم المصطلح الذي يتضمنه بحثه المزمع تناوله يجب عرض هذه التعريفات فى بداية عرض مشكلة البحث وبالأخص خطة البحث أو بعبارة أخرى الهندسة المعمارية للبحث قبل البدء فى إجراء البحث.

ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه المصطلحات في البحث العلمي آثرت في هذه المداخلة إلى التطرق لأبرز مصطلحات البحث العلمي، وبالأخص مصطلحات المنهج البنيوي في الدراسات الجزائرية

[1] - جابر عصفور:مفهوم الشعر ،دراسة في التراث النقدي،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط1995,5،ص29 .

الحديثة والمعاصرة ، والحديث عن معناها لأنها تساهم في توضيح الغموض الذي يحيط ببعض عبارات البحث ، وبالتالي تزيل الإبهام لدى القارئ، وتجعله يفهم بحثه العلمي أي يقف على المصطلح الأقرب إلى بحثه ومن ثم فهي تعلب دورا كبيرا في توضيح وجهة نظره ، وتساعده على وضع الإطار المرجعي له.

و عليه يجب أن يلتزم الباحث بمجموعة من المعايير أثناء عرضه لمصطلحات البحث العلمي، حيث يجب عليه أن يحدد ويجمع مفاهيم المصطلحات التي ستتكرر في البحث العلمي، كما يجب ألا يكون التعريف الإجرائي كبيرا جدا أو مختصرا، بل يجب أن يكون متوسط الطول.وذلك لأن " التعريف هو الخطوة المنطقية الأولى لتحديد الماهية" [1] كان من الأهمية بمكان أن أبدأ بعرض للمصطلحات التي سيدور حولها البحث ؛ لما انتاب هذه المصطلحات من غموض.

وإذا كانت غاية المعرفة الإنسانية هي الارتقاء إلى رتبة العلم ، فإنها لن تبلغ غايتها هذه في أن تصبح علما إلا إذا استطاعت أن تصل بمفاهيمها إلى درجة عالية من الدقة والوضوح " [2]

لكن الموضوعية العلمية في البحث ، تملي بل تفرض على الباحثين ضرورة تأطير بحثهم تأطيراً علمياً دقيقاً، خاصة إذا كان البحث يتوخى تأصيل الدراسة، والتنقيب عن جذورها في التراث المعرفي المتنوع، سعياً منه إلى ربط الحقائق العلمية الحديثة بأصولها الأولى، وإذا كان دور التأريخ للمصطلح

---

(1) - سليمان حسين : مُضمرات النصِّ والخطاب دراسة في عالم جبرا إبراهيم جبرا الروائي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب 1999 ص 10.

(2) - علي وطفه : إشكالية المفهوم في الخطاب العربي المعاصر ، قراءة اجتماعية سوسيولوجية ، بحث ضمن مجلة "التعريب" تصدر عن المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق، ربيع الأول 1421هـ يونيو 2003 م العدد التاسع عشر صـ131.ص 152

العلمي ينحصر في تحديد نشأة هذا المصطلح، وماهيته الأولى تحديداً دقيقاً أو يحيل على الظاهرة اللغوية التي يمكن أن يشرف عليها المصطلح العلمي الحديث

فالمصطلح بات أداة من أدوات البحث العلمي، ووسيلة من وسائل التقدم العلمي والأدبي، ولغة مشتركة للتفاهم والتواصل بين عامة الناس، وبين فئة خاصة في مجال محدد من مجالات المعرفة والحياة، وشمل المصطلح العلمي علوما عديدة كالنّقد والبلاغة والأدب.[1]

يمتد المصطلح بجذوره في علوم عديدة كالأدب والبلاغة والنّقد، والمصطلحات هي مفاهيم العلوم على حد تعبير "الخوارزمي"، وقد قيل :"إنّ فهم المصطلحات نصف العلم"، لأن المصطلح يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة ومن ناحية أخرى فإنّ المصطلح ضرورة لازمة للمنهج إذ لا يستقيم منهج إلاّ إذا بني على مصطلحات دقيقة.[2]

وأدرك العرب القدامى أهمية المصطلح ودوره في تحصيل العلوم فقال "القلقشندي (ت821هـ، 1414م) في كتابه "صبح الأعشي" :"على أنّ معرفة المصطلح اللازم المحتم والمهم المقدم لعلوم الحاجة إليه وانتصار القاصر عليه".

---

[1] – عبد الله هيف، المصطلح السردي تعريبا وترجمة، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ملج 28، ع1 ، 2006، ص30.

[2] – علي القاسم، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008، ص266.

ونوّه "التهاوني" في مقدمة كتابه المشهور "كشاف اصطلاحات الفنون" فقال: "إنّ أكثر ما يحتاج به في العلوم المدونة، والفنون المروجة إلي الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإنّ لكل علم اصطلاحاته إذ لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى فهمه، والاهتداء إليه".[1]

إنّ لكل علم اصطلاحات خاصة به، يضعها أهل الاختصاص، ولا يفهم هذا العلم إلاّ إذا كانت هناك معرفة واسعة لمصطلحات، فهي تيسر الفهم وتسهّل الاتصال.

فالمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللّغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة وأسس التّواصل في مجتمع المعلومات، وفي ذلك اكمن أهميته الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة.[2]

ولا يمكن أن نتصور ناقدا يعتمد في تحليله للنّص على ذكائه أكثر مما يعتمد على ما تنّم عليه طبيعة النّص كما يقول "سعد الله" "أن السّجل الاصطلاحي في كل فرع من العلوم هو الكشف المفهومي الّذي يقيم للمعرفة النوعية سياجها المنطقي بحيث يغدو الجهاز الاصطلاحي لكل ضرب من العلوم صورة مطابقة لبنية قياساتها متى اضطرب نسقها اختلف نظلمها وفد باختلالها تركيبه فتتهافت بفعل ذلك أنسجته. [3]

وتؤكد "سيزا قاسم" على دور المصطلح في تحديد المنهج وتخليق النّظرية الأدبية عندما جاء العجم مخاض "السيميوتيقا" فتقولها خالصة لا شطط فيها ولا موازية، "وقد تولد اهتمامنا بالسيميوطيقا عندما بدأنا نتحرى عن المنهج وأدوات تمكننا من وصف الإنتاج الأدبي متمثلا في الأعمال الأدبية هو

---

[1] – عبد الله هيف، المصطلح السردي تعريبا وترجمة، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ملج 28، ع1 ، 2006، ص30.

[2] – علي القاسم، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008، ص266.

[3] – المرجع نفسه، ص265.

المادة التّجريبية الّتي نتعامل معها، وصفا دقيقا علميا، أمّا الدّقة فتنشأ من ناحية من التعريف على المادة المدروسة الّتي تتكون منها هذه الظاهرة" – فالظاهرة التّجريبية مردها في الأساس إلى منحنى تجريبي يحكمه تصور لا يمكن تداول وصفها وفعاليتها إلاّ من خلال اصطلاح بتواطؤ الناس على هذا التّصور، وإذا كانت هذه البداية فما هي إلاّ لبنية في بناء النّظرية، وما هذه اللّبنة إلاّ مصطلح سار على سقراط العلم المستقيم.[1]

أصبح المصطلح وسيلة النّظرية الّتي تنطلق منها مقدماتها حتى لو كانت هذه المقدمات مجرد فرض علمي، بول وقد يصبح غايتها أحيانا مادامت النظرية جملة من تصورات مؤلفة تأليفا عقليا تهدف إلى ربط النّتائج بالمقدمات. [2]

غير أنّ المصطلح لغة عالمية، وأداة منهج علمي منضبط وأصل تجريدي يشكل لبنة النظرية ويثير استنباطها، ويغدو "نول" غزلها، ثم أحيانا نتاج شرعيتها وفاعليتها، فإنه أيضا تقع على عاتقه مسؤولية حقل البنية الذهنية للنّص تهافتها، وذلك لقدرته على الاختزال العلمي، فالمصطلح لفظا أو جملة يعنى بتصور مفهومي يشكل مساحة من النّص هي عبء ليس منه طائل إذا تحقق لمصطلح قدرة من الشيوع.[3]

---

[1] – عبد الله هيف، المصطلح السردي تعريبا وترجمة، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ملج 28، ع1 ، 2006، ص30.

[2] – علي القاسم، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008، ص266.

[3] – المرجع نفسه، ص265.

إنّ المصطلح يحقق مبدأ الشمولية بتحقيق التماسك الدّاخلي للبنية واكتمالها في ذاته باعتباره وحدة متميزة من وحاتها، فهو في الأساس مكتمل بذاته مهما تحول السياق الواقع فيه، وقد ترقى مرجعيته إلى مرجعية قواعد اللّغة والنّحوية المتحكمة في تركيب السياق.

إنّ المصطلح إذا كان يساهم بقدر كبير في شمولية البنية وتحكمها الذاتي فإنه في الوقت ذاته يصبح عائقا أولا في تحوّلات هذه البنية، وهذا العائق فيما بعده من سوف يضفي على البنية طابع الثبات المرجعي للمعنى وتحقيق درجة أعلى من الكثافة فليس هناك ما يمنع تحقيقها في الموضوع النّقدي الّذي أصبح نصا ويطمح هو الآخر في تحقيق بنية متميزة.[1]

"المصطلح أصبح حال العلم، وما جرّنا من جرّائه غير ما حدث في العالم من ثورة فكرية وعلمية واكبها بالضرورة وفرة مصطلحية لم تكن على هذا القدر من الكم والتّنوع مثلما كانت في النّصف الثاني من هذا القرن، فلولا أن كانت الحضارة ما كان المصطلح، ولولا تعذر مناجاة الناس بعضهم بغير قناة اصطلاحية لكانت مدلولاتها مركزة في النفس بغير ملفوظات".[2]

1- حدّ المصطلح في البحث العلمي :

المصطلح من أهم القضايا اللّغوية الّتي أثارت اهتمام النّقاد وزادت عنايتهم نظرا لأهميته في التّواصل والتّفاهم بين عامة النّاس، ويهدف إلى إيجاد لغة مشتركة يفهمها الجميع في مختلف الأقطار العربية.

---

[1] – عبد الله هيف، المصطلح السردي تعريبا وترجمة، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ملج 28، ع1 ، 2006، ص30.

[2] – علي القاسم، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008، ص266.

وتختلف تعريفاته بسبب تركيز كل باحث على خصائص معينة والتي لها علاقة ببحثه العلمي ومن ثم سأوضح في خضم ورقة هذه المداخلة على مفاهيم أولية للمصطلح وهذا حتى أوضح بعض الغموض الوارد في بعض المفاهيم :

أ. **عند العرب:**

1- **لغة:** جاء في لسان : "صلح" الصّلاح ضد الفساد، صلح يصلح ويصلح صلاحا وصلوحاً، والصّلح تصالح القوم بينهم، والصّلح سلم، وقد اصطلحوا صلحوا، وأصلحوا، وتصّالحوا واصّلحوا، مشّددة الصّاد، قلبوا التّاء صادًا وأدغمها في الصّاد بمعنى واحد، وقوم صلوح متصالحون كأنهم وصفوا بالمصدر.[1]

وفي تاج العروس "للزّبيدي" :"الصلاح كمنبع وهي أفصح لأنها علي القياس، وقد أهملها "الجوهري"، وكما حاكاه "الفرّاء" عن أصحابه كما في "الصّحاح"، وفي اللّسان قال "ابن دريد": وليس صلح بثبّت – وأغفل المصنّف اللّغة المشهورة، وهي صلح كنصر- يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا."

وقد ذكرها "الجوهري"و "الفيومي" و"ابن القطاع"و "السر قسطي" في الأفعال وغير واحد، ويقال وقع بينهما صلح.

[1] – أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صابر بيروت، م2، ط1، ص116.

الصّلح بالضّم، تصالح القوم بينهم وهو السّلم بكسر السّين المهملة وفتحها يذكّر ويؤنّث واصطلاحاً وإصلاحا مشدّدة الصّاد قلبوا الّتاء صادا وأدغموها في الصّاد وتصالحا، واصطلحا بالتّاء بدل الطاء وكل ذلك بمعنى واحد.. و[1] كلمة مصطلح في اللّغة العربية مصدر ميمي للفعل اصطلح وذلك من المادة "صلح" [2] إذ أجمعت المعاجم العربية على أنّ دلالة هذه المادة هي ضد الفساد، وجاء في القرآن الكريم من قوله تعالى:"وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يُصلحا بينهما والصّلح خيرّ"*.

إلى جانب عدّة آيات في سورة عديدة وردت فيها كلمة صلح بنفس المعنى عموماً.

2-اصطلاحا:

يقول الجاحظ "هم تخيّروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع".[3]

---

[1] – أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صابر بيروت، م2، ط1، ص116.

[2] – محب الدّين أبي الفضل السيد محمد مرتضي السيني الواسطي الزبيدي الحنفي، تاج العروس، من جواهر القاموس تح علي بشري، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2005 ص125

* – سورة النّساء، الآية {128}.

[3] – عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، ص29.

بدأ التّأليف للمصطلح منذ القدم، وذلك فيما أنتجه عصر الانفتاح الإسلامي، ونشاط حركة التّرجمة في العصّر العباسي، الّذي ارتبط بنشاط عظيم في صياغة المصطلح ونقله إلى العربية، فتعددت المفاهيم بالنّسبة للمصطلح.

ويتضح من هذا أنّ المصطلحات ليست كالألفاظ التي تكون للاستعمال العام، فهي مرتبطة بحقل معرفي محدد وجماعة لغوية محددة، تعتمد في نقل المفاهيم العلمية عبى الدّقة نجدها محددة المعنى والمفهوم بدّقة.

فالمصطلحات هي الكلمات التي اتّفق عليها أصحاب التّخصص الواحد لكي يعبّروا بها عن المفاهيم العلمية المرتبطة بتخصّصهم ولكي يتواصلوا فيما بينهم.

ويختار جبّور عبد النّور لفظة مصطلح مقابلين للّفظة الفرنسية " Terme technique lexique" ، ويعرفه بقوله : "لفظ موضوعاتي يؤدي معنى معين بوضوح ودقّة، بحيث لا يقع أي لبس فس ذهن القارئ أو السّامع، تشيع المصطلحات ضرورة في العلوم الصّحيحة و الفلسفة والدّين والحقوق حيث تحدد مدلول اللّفظة بعناية".[1]

ويقصد عبد النّور بلفظ موضوعي: هو أن المصطلح يتّسم بطابع العلمية، لكونه له قواعد تحكم عملية وضعه.

[1] – جبور عبد النّور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979، ص252.

ومهما تعددت التعريفات والمفاهيم للمصطلح، فإنه لا يخرج عن ٔطار الجماعة المتخصّصة في علم معين أو فنّ ما، بعد اتقانهم على تسمية شيء ما وصلوا إليه عن طريق بحوثهم وذلك بعد ان يقوموا بفحصهم.

أ. **عند الغرب:**

المصطلح في اللّغات الأوروبية يختلف تعريفه عند العرب:

1- **لغة:** هي كلمات تكاد تكون متدفقة من حيث النّطق والإملاء، وهي الكلمات Term في الانجليزية والهولندية والدانمركية، وTermine في الإيطالية Termo في البرتغالية و termin في الروسية والبلغارية والرومانية.

2- اصطلاحا: يشير محمود فهمي حجازي إلي أقدم تعريف أوروبي لكلمة مصطلح معتمد لهذه الكلمة ويرجع إلى أحد اللّغويين المنتمين لمدرسة براغ هو "كوبيكي" وينص تعريفه على أنّ :" المصطلح كلمة لها في اللّغة العادية يشعر المرء أنّ هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد".[1]

ويتّضح من خلال هذا التعريف أنّ لتحديد المصطلح جانبان هما: الوضوح والارتباط بالمجال المحدد.

[1] - عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النّقدي، ص25.

ويورد حجازي تعريفات أوربية أخرى للمصطلح منها: "أن المصطلح كلمة أو مجموعة من كلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية [.....] يوجد موروثا أو مقترضا للتّعبير بدقة عن المفاهيم وليدلّ على اشياء مادية محددة".

وقدّم حجاري تعريفا يعد من أفضل التّعريفات الأوروبية والمتّفق عليها من قبل المتّخصصّين في علم المصطلح هو :"الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحدد في موضوع، هو تعبير خاص ضيّق في دلالتها المتخصصة واضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللّغات الأخرى ويرد دائما في سياق النّظام الخاص بمصطلحات فرع معين.

ويتضح من هذا ذلك بأن المصطلح يجب أن يكون واضح الدّلالة في البحث العلمي ، وأن يورد في سياق النّظام الخاص بفرع معين وبالأخص إذا كنت له علاقة بعنوان البحث .

وممن يفّرقون بين "المصطلح والإصلاح نجد إميل يعقوب يستخدم لفظه اصطلاح لمقابلة " convention " ويعرّفه بقوله: "هو ما تواضع عليه الأدباء والعلماء من مفردات اللّغة في فن من الفنون أو علم من العلوم".ويستخدم لفظة المصطلح لمقابلة Idiomatic Expression ويعرّفه: "لفظ علمي يؤدي المعنى بوضوح ودقة، يكون غالبا متفقا عليه عند علماء علم من العلوم أو فن من الفنون"[1]

[1] - مصطفي طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللّغوي العربي، ص18.

والملاحظ من هذين المفهومين أنّه بجعل الاصطلاح قائما على اتفاق مجموعة من العلماء على اللّفظ المحدد، أي يركز الباحث على مصطلح له علاقة بالقصيدة التي يدرس فيها أو أي جنس أدبي هو بصدد دراسته ،في حين يتركز الباحث في المصطلح على تأدية المعنى بوضوح ودقة، ويكون أمرا ضروريا في الاصطلاح.

مصطلحات ومفاهيم البحث العلمي :

يستخدم الباحثون مفاهيم ومصطلحات وافتراضات معيَّنة (غير الفرضيَّات) في أبحاثهم، كما تعاق أبحاثهم بمحدِّدات معيَّنة، وتلك ممَّا تلزم إشاراتُ الباحث إليها في إجراءات بحثه. لذلك آثرت في هذه المداخلة توضيح مصطلح المنهج الذي يتبعه الباحث في بحثه العلمي

استخدام مصطلح مناهج البحث:

إنَّ ما يهمُّ الباحثين في دراساتهم هو عمليَّات اختبار فرضيَّاتهم، وهي ما تركِّز عليها طرق ومناهج البحث، فالطرق والمناهج المستخدمة في حلِّ مشكلات البحوث ذات أهميَّة بالغة؛ لأنَّ استخدام المناهج الخاطئة لا توصِّل الباحث إلى حلٍّ صحيح إلاَّ بالمصادفة، وعلى ذلك فإنَّ الباحثَ يجب أن يتقن المناهج التي ثبت نجاحها في مجاله العلميِّ، وأن يكتسب مهارةَ استخدامها بالممارسة العمليَّة بالدرجة الأولى، واختيار المناهج الصحيحة يعتمد على طبيعة مشكلة الدراسة نفسها؛ أي إذا كان المنهج السيميائي يعمل على شرح مصطلحات المنهج السيميائي ذلك أن المشكلات المختلفة لا يتمُّ حلُّها بنفس الطريقة، كما أنَّ البيانات المطلوبة للمعاونة في الحلِّ تختلف بالنسبة لهذه

المشكلات أيضاً، ونتيجة لذلك فينبغي قبل اختيار المنهج البحثيِّ الصحيح أن يدرس الباحث مشكلة دراسته في ضوء خواصِّها المميِّزة والبيانات والمعلومات أمّا إذا جئنا إلى بلد كالجزائر في بداية الثمانينيات، نجد أن "الحضور البنيوي كمصطلح ثم كمنهج قد تأخر في بداية الثمانينيات مع الجهود النقدية القيّمة للدكتور عبد الملك مرتاض". [1]

يضاف إليها جهود بنيوية أخرى على الصعيد الفلسفي، كتلك التي قام بها عمر مهيبل في كتابه (البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر) والدكتور الزواوي بغورة، في كتابه المنهج البنيوي – بحث في الأصول والمبادئ والتطبيقات البحثية 2001.[1]

وهكذا ازدادت الساحة النقدية العربية المعاصرة على الفترات المتعاقبة منذ السبعينيات بأسماء بنيوية لامعة من طراز (كمال أبوديب، يمن العيد، عبد الكريم حسن، سيزا قاسم، حميد الحمداني، سامي سويدان، جمال سعيد، الياس خورى...[2] فقد تعدّدت إسهاماتها النقدية، وتنوَّعت اتجاهاتها المنهجية بين بنيوية شكلانية، وبنيوية تكوينية وبنيوية موضوعاتية).

ولهذا فالجهاز الإصلاحي للمدوّنات النقدية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة تتوقف في تفرعها الثلاثي وبالتالي البحث في بحثه يوكز على مفاهيم المصطلحات التي اتفق عليها هؤلاء النقاد:

---

[1] - - يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2002، ص48

[1] – يوسف وغليسي، النقد الجزائرى المعاصر من الألسونية إلى الألسنية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2002، ص122.

[2] – ينظر يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الدار العربية للفنون ناشرون، ط1، 1429هـ، ة2008م، ص19.

أ. البنيوية الشكـلانيــة:

أ.1- البنية structure والبنيوية struduralisme:

من المؤكد أن (البنية) ليست خطوة مفهومية، بل هي امتداد لجملة من المفاهيم الموزعة في حقول معرفية مختلفة، لعلّ أهمها مفهوم المجموعة Groupe في الرياضيات الذي يراه جون بياجي أنّها "أقدم بنية عرفت ودرست"[1]

واذا عرّجنا إلى مفهوم الشكل Gestalt في السيكولوجية الجشطنية Gestaltisme بينما تبقي اللسانيات الحديثة (ومعها النقد البنيوي في اصطناعها لهذا المفهوم، مدينة لدوسوسير، الذي كان يعبر عن ذلك بمصطلح النسق أو النظام Systéme)[2].

و الواقع – في تقديرنا الخاص أن هذا الإجماع المطلق تنفيه محضرات دوسوسير ذاتها، إذ تصطنع بحرفية واضحة مصطلحي البنية والبناء في سياق استثنائي، كما نشتق البنيوية من البنية، فإن كلمتي البنية Structure بالرسم الفرنسي والانجليزي الموحد.

إن هذا الدلالات المعجمية الملتقطة من المعجم التأثيلي[3] الفرنسي، لا يستوي معناها إلاّ باستكمال المفهوم في بعده الاصطلاحي، حيث تدل البنية على "نسق محدد يتحدّد العنصر ضمنه بوضعيات واختلافات".[4]

---

[1] – J.piaget : les structuralisme 6 eme ED, PUE, Paris, 1974, p17 ضمن كتاب . يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص30

[2] – J.piaget : les structuralisme 6 eme ED, PUE, Paris, 1974, p64. ضمن كتاب . يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص30

وقد حصر جون بياجي خصائص البنية في ثلاثة عناصر.أولى على الباحث التركيز عليها :

- الكلية la totalité التي تحيل على التماسك الداخلي للعناصر التي ينتظمها النسق.

- التحويلات les tronsformation ، التي تفيد أنّ البنية نظام من التحّولات لا يعرف الثبات، فهي دائمة التحول والتغيّر، وليست شكلا جامدًا

- الضبط الذاتي l'autoréglage ، الذي يتكفل بوقاية البنية، وحفظها حفظا ذاتيا، ينطلق من داخل البنية ذاتها، إلا من خارج حدودها، وعليه فالخصائص التي وصفها جون بياجي للبنية هو نفسه التصور الذي يمثّله دوسوسير بلعبة الشطرنج إذ يقول:"أن لعبة الشطرنج تحقيقا اصطناعيا لما تقدمه لنا اللغة بشكل طبيعي".[1]

نفهم من قول درسوسير هذا أن قطعة الشطرنج لا قيمة لها في ذاتها وإنما قيمتها مرتبطة بموقعها على الرقعة، كذلك تتحدّد قيمة الكلمة –في النظام اللغوي– بمقابلتها مع الكلمات الأخرى، لا يكاد يختلف هذا الكلام في شيء عن الفكرة التي اقرها عبد الاهر الجرجاني في نظمه، قبل محاضرات دوسوسير بقرون، إذ سلب اللفظة المفردة من مزيتها الذاتية، وأرجع كل ذلك إلى السياق المعنوي التركيبي إذ نجده يقول:" أنّ الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجرّدة، ولا من حيث هي كَلِمٌ مفردة، وأن الألفاظ تثبت لها الفضيلة وخلافها في ملائمة معنى اللفظ لمعنى التي تليها، وأما

---

(3) – روجيه غارودي: البنيوية فلسفة موت الإنسان، تر جورج طرابيشي، ط3، دار الخليفة، بيروت، 1985، ص17.

(4)- J.piaget : les structuralisme 6 eme ED, PUE, Paris, 1974, p08-14. ضمن كتاب يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص30

(1) – D Saussure : coure de linguistique générale , p141. ضمن كتاب p17 ضمن كتاب . يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص30

أشبه ذلك مما لا تعّلق له بصريح اللفظ، ومما يشهد لذلك أنّك ترى الكلمة تروقك وتؤنسك في موضع، ثم تراها بعينها تثقل عليك، وتوحشك في موضع آخر".[2]

إذن فعبد القهر الجرجاني ينتهي إلى أنّ اللفظة الواحدة تبدو مقبولة حسنة في موضع، وضعيفة مستكرهة في موضع مغاير، وعليه فلا فرق بين نظم الجرجاني ونسق:(système) دوسوسير من هذه الناحية، فكلاها يؤدي مفهوم البنية هنا، حيث يتحدّد مفهوم العنصر، بشبكة العلاقات التركيبية التي تنظم هذا العنصر مرتبطا بالعناصر الأخرى في الشبكة ذاتها.

وإذا كان ذلك هو مفهوم المصطلح فإن هذا الحد المصطلحي نفسه قد انتقل إلى الكتابات العربية بكيفيات لغوية مختلفة تقترب حينا من مفهومه الغربي، وتنآى عنه حينا آخر، لكن المفاهيم تختلط أكثر باستحضار بعض المرادفات الاصطلاحية التي تقع على محيط المفهوم المركزي، ومن ثم فقد ترجم المصطلح إلى :

- "تركيب بنية" في (معجم علم اللغة النظري)[1] و (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث).[2]
- "هيكل بنية" "لدى عبد السلام المسدي"[3] وصاحبي (مدخل إلى نظرية القصة).[4]
- "البناء، التركيب" لدى محمد عناني.[5]

---

[2] – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز شرح وتعليق محمد التنجي، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1999، ص54.

[1] – محمد على الخولى: معجم علم اللغة النظري، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1991، ص271.

[2] – عبد السلام المسدي: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ط1، مكتبة لبنان، بيروت 1983، ص87.

[3] – عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ط3، الدار العربية للكتاب، تونس، د ت ، ص204.

[4] – سمير المرزوقي: مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، دت، ص235.

- " الهيكل" لدي حسين الواد.[1]
- "بِنْيَانْ" لدى جوزيف ميشال شريم.[2]

وهكذا فقد ترادفت (البنية، البناء، الهيكل، التركيب، النظم، البنيان) أمام المصطلح المركزي Structure ، إلا أن هذا الأخير فإن أُخِذَ في السياق البحثي، ففي الترجمة لا يجئ، حيث نجد محمد رشيد ثابت، على سبيل المثال يميز بين مصطلحي (Structure) (Construction) ، وهذا شيء جميل لولا انّه لا ينسجم مع مصطلح (Structuralisme)

الذي يترجمه إلى الهيكلة كما نجد المنصف عاشور يجعل كلمة البنية مقابلا للمصطلح الأجنبي المفرد(Structure) لكنه حين يواجه المصطلح نفسه في صيغه الجمع (Structures) يقابله بكلمة هياكل.

وإذا كانت كلمة الهيكل تدل –لغويا– على العظيم أو الطويل أو الضخم أو هي "الدعامة التي تركب فيها أجزاء المحرّك"[3]

وربّما دلت على البناء المشرف وبيت الأصنام كما في اللسان فإن مادة (بُنَى) في لسان العرب تنتج لنا الدلالات التالية:

---

[1] - المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية ،بالقاهرة،ابراهيم مصطفى وأخرون مكتبة الشروق الدولية 2004 ص310.
[2] - ابن منظور: لسان العرب، ج6/ ص344 (مادة بني).
[3] – عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ط3، الدار العربية للكتاب، تونس، د ت ، ص204.

"بَنَى البَنَّاءُ البِنَاءَ بنيًا وبنَاءٌ وبنًى، مقصورٌ وبْنيَانًا وبُنْيَةٍ وبنَايَةٍ" و "البَنَاءْ: المبنَى والجمع ابنية و أبْنَيَاتُ جَمع الجَمع.... " و "البنية، والبُنية: ما بنَينَه وهو البِنَى و البُنَى".[1]

- وهكذا نرى الفروق الجوهرية بين البنية والبناء، حيث تبدو البنية صفة دالة على الهيئة التي تنتظم وفقها العناصر، أما البناء فهو الشيء المبنى.

وحين نستحضر، أو نربط البنية بالهيكل، يغدو من المفيد أن نشير إلى الناقدة يمنى العيد في قولها أن:"الهيكل نسبة إلى البنية، هو كنسبه الهيكل العظمى إلى جسم الإنسان، وهو بالتالي العبارة المكوّنة لهذه البنية في حدود وظائف هذه العناصر الداخلية.

والكلام عن الهيكل العام لمصطلحات البحث العلمي هو كلام على هذه الوظائف، وفي هذه الحدود دون التطرق إلى الدلالات والمعاني أو القيمة التي من المفترض أن تحملها هذه البنية، أو التي توصي بها أو التي تولّدها مقاربة لا تقف عند حدود النظرة الهيكلية للبنية، مثل الناظر، فقط، في هيكل البنية كمثل المهندس الميكانيكي الناظر في آلية السيارة، دون أن يكون معينا بمسألة من سيستخدم هذه السيارة وكيف ولأية غاية".[2]

وتماشيا مع هذا النّص فإن الهيكل العام للبحث ينصرف إلى مفهوم الإطار الشكلي الخارجي كما ينصرف البنيان إلى مفهوم معماري يراد ف الحائط، بينما تحيط البنية بكل ذلك، إذ تنصرف إلى الكيفية التي تنتظم بها عناصر (البناء) أما (البنية)، بالقياس إلى (البناء) فقد ظل حضورها نادرا جدا

[1] - المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية ،بالقاهرة،ابراهيم مصطفى وأخرون مكتبة الشروق الدولية 2004 ص310.
[2] - يمنى العيد :تقنيات السرد الروائي، في ضوء المنهج البنيوي ط1، دار الفرابي، بيروت لبنان1990، ص193.

لكن في أي من النصوص القديمة كما يسلم بذلك صلاح فضل، والناقد الجزائري الزواوى بغورة في قوله:

أحمد مطلوب قد سبقنا إلى تحديد مفهوم البنية، في معجم (مصطلحات النقد العربي القديم) على أنّ بنية الكلام: صياغته ووضع ألفاظه ورصف عباراته"[1]

"يمكن أن نبسط مفهومًا آخر للبنية عند قدامه بن جعفر، ونعني به "الوضع اللغوي السليم والمستقيم للكلمات في البيت"[2]

وإذا كانت تلك بعض المشاكل التي جرها مصطلح (Structure) إلي الاستعمالات العربية، فإنه من تحصيل الحاصل أن تنسحب تلك المشاكل بمثلها أو بأضعافها- على مصطلح (Structuralisme) الذي قاربت ترجماته العربية إلى ما يفوق العشرين ترجمة منها:

-البِنَيِوِيَة (بكسر الباء غالبا وهي أكثر الترجمات تواترا، وأشيعها استعمالا)

-البِنَاويت: لدى الراجي التهامي الهاشمي.

-البنيانية، التي قد يكون ريمون طحان من أقدم مستعمليها، ثم استعملها من بعده مشال زكريا.[3]

-البِنَيوِية: وقد يكون الناقد اللغوي الجزائري عبد الرحمان الحاج صالح أوّل من استعمل هذا المصطلح بوعي لغوي كثير حين كتب سنة 1971 في مجلته الرائدة اللسانيات: "مناهج بنيوية

---

[1] - الزواوي بغورة: المنهج البنيوي، ط1، دار الهدى، عين مليلة، 2001، ص68.
[2] - استخدمها ريمون الطحّان على رواية توفيق الزيدي، أثر اللسانيات في النقد الأدبي ص17.
[3] - ريمون الطحان: الألسنية العربية، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت1981، ص12.

ووسائل بنيوية" مشيرا في الهامش إلى أنّه إتّبع رأي يونس بن حبيب في النسبة إلى (بِنْيَةٍ) قياسا إلى (ظبية) كما استعمل هذا المصطلح كذلك عدنان بن ذريل رغم أنه لم يستقر عليه، ورابح بوحوش الذي اصطنعه متأثرا بصيغ أستاذه الحاج صالح.

وكذلك عبد الملك مرتاض الذي صار من أشدِّ المصرين على البنيوية بعدما تعاطى (البنيوية)، قبلها، في عدد غير قليل من كتبه ثمَّ عَدَّل عنها في كتابه تحليل الخطاب السردي الذي كتبه سنة 1995 وفي كل ما ألفه بعد هذه السنة حيث استخدمها في مقالته (مدخل في قراءة الحداثة) بقوله: "وما يمكن أن يقال نحويا(البِنْيَة) على مراعاة الأصل و البِنْيوِية على الإعدال".

ثم يكرِّر هذا الصنيع في (قراءة النّص) حيث البنيوية لحن لغوى (البنيائية) تعريف معرفي (البنيوية) لحن فاحش في النسبة إلى البنية، و(البنائية)، هو تعريف للجانب المعرفي، حيث أنّ الأمر هنا لا ينصرف إلى البناء، وإنّما ينصرف إلى البنية.[1]

ويعيد ذلك مرّة أخرى في كتاب آخر:"شاع في الاصطلاح النقدي المعاصر استعمال مصطلح (بنيوي)، وهو مرفوض ذلك نحويا كما نصَّ عليه سيبوية في باب الإضافة، ومن أجل ذلك الإضافة، ومن أجل ذلك اقترحنا مصطلح (البِنْوِيَة) (البِنْوِي) حتى لا تلحن ، ومن أراد أن يكسر العربية فشأنه وما أراد، لكن لا يحق له أن يفرض علينا الخطأ"[2]

[1] - عبد الملك مرتاض: قراءة النّص، كتاب الرياض، الرياض، ص30.
[2] - عبد الملك مرتاض: التحليل السيميائي للخطاب الشعري، دار الكتاب العربي، الجزائر201، ص08.

ونراه في موضع آخر من كتابه (في نظرية النقد)، من باب أنّ الاستعمال السليم "إمَّا أن يكون على أصل اللفظ الذي هو البنية فيقال (بُنِيِّ) وهو ثقيل في النطق، وإمَّا أن يكون على القلب فيقال (بنَوِي)وهذا الإطلاق – بالإضافة إلى سلامته من الخطأ- هو الأخف بالضرورة نطقه على أللسان والأجمل حتما وقعه في ألآذان فلا ندري كيف ذهب الاستعمال النقدي العام المعاصر، إلى هذا الخطأ الفاحش الذي لا مبرر له، إلا أن يكون الإصرار على إفساد العربية وفأسها بالفأس، والاستمتاع بإصابتها بالبأس"[1] (3)

و أهم ما يمكن أن يستخلص من هذا العرض الاصطلاحي العلمي هو مايلى:

لقد واجه النقد العربي الجديد (متضافرا مع الدراسات الألسنية الحديثة المصطلح الأجنبي المفرد Structuralismeبهذا الكم الكبير من المقابلات الإصلاحية: (البِنيوية، البُنيوية، البِنيانية، البِنَوِية، البنائية، البِنْيَوَانية، البِينِية، الهيكلية، الهيكلانية، التركيبية) إذن فهو تَلَقِ فردي مشتت تعوزه روح الانسجام والتناسق، ومن جهة أخرى فهذا المصطلح، يبدو مطبوع على العموم بالتّعصب للأنا الفردي أو القبيلة اللغوية، فالتونسي يتعصّب للهيكلية والمصري للبنائية، واللبناني للبنيانية والجزائري للبِنَوية.

ثم إن الناقد العربي الجديد، قبل أن يحلم بالتنسيق الاصطلاحي كما يوضّح هنا يوسف وغليسي قائلا :"إن الناقد العربي هو بحاجة – في نظري- إلى أن يحسم مسألة التنسيق مع ذاته في

---

[1] - عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، دار هومة، الجزائر، 2002، ص191.

مرحلة أولى إلا أنّنا ألفينا بعض النقاد يدعون إلى مصطلح معيّن اليوم، ثمّ يأتون غيره غدًا كما رأينا في حالة الدكتور عبد الملك مرتاض من البنيوية إلى البِنَوية الذي دأب على مثل هذه الحركات الاصطلاحية التصحيحية، حتى وإن كلّفته الانقلاب على ذاته، مادام نشدانه للكمال اللغوي والمعرفي يقتضي هذه التضحية".[1]

خاتمة

بقي لنا أن نشير في ختام هذه المداخلة والتي جاءت مركزة على مصطلح البنيوية في البحث العلمي إلى الفرعية الاصطلاحية التي يعتمد عليها الباحث في بحثه، هو أنّ بعض الدراسات اللسانية الغربية المتكئة على النحو التوليدي، تميّز بين مفهومين فرعيين: أولها تخصص له مصطلح Structural وذلك حين يتعلّق الأمر بالنسبة إلى المنهج أي إلى البنيوية أي اللسانيات البنيوية، والثاني تخصص له مصطلح structurel وذلك حين يتعلّق الأمر بالنسبة إلى (البنية). ومن ثم أولى على الباحث التركيز على المصطلح الذي هو بصدد دراسته

مصادر ومراجع المداخلة :

1 – جابر عصفور:مفهوم الشعر ،دراسة في التراث النقدي،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط1995,5.

2الجوهري أحمد والخربجي عبد الله : مناهج البحث العلمي القاهرة مكتبة النهضة 1976 3حسين نبيل توفيق : التنظيم المركزي للبحث العلمي القاهرة مكتبة النهضة العربية 1976

[1] - يوسف وغليسي: إشكالية المنهج والمصطلح في تجربة عبد المالك مرتاض النقدية، ص02-03.

4 سليمان حسين : مُضمرات النصِّ والخطاب دراسة في عالم جبرا إبراهيم جبرا الروائي، من منشورات إتحاد الكتاب العرب1999

5- علي وطفه : إشكالية المفهوم في الخطاب العربي المعاصر ، قراءة اجتماعية سوسيولوجية ، بحث ضمن مجلة "التعريب" تصدر عن المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق، ربيع الأول 1421هـ يونيو 2003 م العدد التاسع عشر

6 - عبد الله هيف، المصطلح السردي تعريبا وترجمة، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ملج 28، ع1 ، 2006،.

7- علي القاسم، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008.

8 جاد عزت محمد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د، ط.

9 أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صابر بيروت، م2، ط1،

10- محب الدّين أبي الفضل السيد محمد مرتضي السيني الواسطي الزبيدي الحنفي، تاج العروس، من جواهر القاموس تح علي بشري، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2005

11- حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدّلالة والمصطلح، جامعة الإسراء الخاصة، دار ابن الجوزي، ط1، 2005،

12 الجرجاني، التعريفات، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003،

13- جبور عبد النّور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979،

14- يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2002،

15- يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2002،

166 يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الدار العربية للفنون ناشرون، ط1، 1429هـ، ة2008م،

17- محمد على الخولي: معجم علم اللغة النظري، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1991،

18- عبد السلام المسدي: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ط1، مكتبة لبنان، بيروت 1983،

19- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ط3، الدار العربية للكتاب، تونس، د ت .

20- سمير المرزوقي: مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، دت،.

21- حسين الواد: البنية القصصية في رسالة الغفران، الدار العربية للكتاب، تونس، 1977،

22– حسن شريع: دليل الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت1984،

23 - المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية ،بالقاهرة،إبراهيم مصطفى وآخرون مكتبة الشروق الدولية 2004 ص310. –

24يمنى العيد :تقنيات السرد الروائي، في ضوء المنهج البنيوي ط1، دار الفرابي، بيروت لبنان1990،

25 الزاواوي بغورة: المنهج البنيوي، ط1، دار الهدى، عين مليلة، 2001 دط

26- إدريس الناقوري: المصطلح النقدي في نقد الشعر، 2001دط

27- ريمون الطحان: الألسنية العربية، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت1981

28- رابح موحوش، البنية اللغوية لبردة البصري، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982

29 عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1993،

30 عبد الملك مرتاض: التحليل السيميائي للخطاب الشعري، دار الكتاب العربي، الجزائر2001.

31 - عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، دار هومة، الجزائر، 2002.

المجلات :

1- مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، المجلد 1، العدد2، 1971،

2- مجلة البيان، الكويت، العدد 317، ديسمبر 1996،